في عام ٢٠١٦ بدأنا فكرة "مشروع عائشة" لمساعدة النساء المسلمات وغير المسلمات ضحايا العنف والتمييز والاضطهاد

إننا كعرب وكمسلمين نعيش في مجتمع أوروبي ندرك جيدا حجم العنصرية والاضطهاد التي نتعرض لها ، كرجال ونساء ، وبالأخص النساء لما يبدينهن من مظهر ديني متمثلا في الحجاب ، أنت /أنتي كعربي/ة ،مسلم /ة تدرك جيدا هذه المعاناه ، رأيتم ذلك يحدث لكم او لأخوتكن او لزوجاتكن أو بناتكن ، هذا حدث ويحدث وسوف يظل يحدث في المستقبل ، إن لم نغير هذا ، إن لم نقف في وجه ذلك ونحمي بناتنا وأمهاتنا وأخواتنا اليوم وغدا ، تلك المعاناه والاضطهاد لا يقتصر علينا كمسلمات فقط بل يشمل كل ما هو منتمي لأصول مختلفة ، لثقافة مختلفة ، لديانة مختلفة ،. لكم ان تتخيلوا حجم المعاناه التي تتعرض لها تلك النساء لإختلاف عرقهن أو إنتمائاتهن الدينية عن المجتمع الغربي بشكل عام و المجتمع الإيطالي بشكل خاص .

لدينا أمل لتحطيم تلك التحديات والقيود التي تواجهها تلك النساء ..ذلك الأمل الذي رأيناه في حياة تلك النساء ..فتلك التي رفضت ان تخلع حجابها لتحصل علي عمل يوفر لها حياة كريمة..تلك التي لم تتوفر لها لأنها لم تجد من يعولها ويكفلها..وكما قال الرسول ﷺ: كفى بالمرء إثماً أن يضيّع من يَقُوت. أي أن يضيع من يعول بتركه بدون إنفاق أو رعاية .

نحن كنساء إيطاليات ومسلمات ، عربيات في المقام الأول نشعر بأهمية الدور والمسئولية الواقعة علي عاتقنا تجاه تلك النساء فيما يواجهنه...وكما قال رسولنا الكريم ﷺ: مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى[1].

مبادرتنا لدفع العنف والتمييز الذي تواجهة المرأة اليوم ..هو دور من الواجب عليك كعربي مسلم تعيش في هذا المجتمع أن تقوم به وتدعمه ..فتلك المرأة قد تكون غدا زوجتك ،أمك ، ابنتك او اختك

InDipendenteMente دعونا نعرفكم علي اسم مبادرتنا

دعم المرأة المعيلة بمختلف انتمائتها الدينية والعرقية

ما هي آلية تقديم الدعم لتلك النساء :

من خلال مساعدتكم ...سوف نتمكن من عمل و تنظيم دورات تدريبية تناسب : تلك النساء والتي تؤهلهن للاندماج داخل المجتمع مع الحفاظ علي هويتهن الدينية والثقافية..وايضا تأهيلهن لدخول سوق العمل ..

هذه الدورات سوف تقدم لهن الدعم القانوني والمعنوي ، ولتحقيق ذلك نحن : بحاجة الي :

١ - توفير مستشار قانوني والذي بدوره سوف يوضح لهن (علي مدار ١٦ ساعة من العمل) دورهن وحقوقهن داخل المجتمع كنساء وكأقليات .

٢ - توفير مدرب تنمية بشرية لتقديم الدعم المعنوي لهن وذلك طوال ٤٩ ساعة عمل .

٣ -سيتم التعاون مع مكاتب توظيف لإيجاد فرصة عمل تناسب كل سيدة من هؤلاء السيدات .

: تعريف بالسيدات المستفيدات من المبادرة

هؤلاء السيدات لم يكتفين فقط بدفع العنف والإضطهاد عنهن بل ايضا كن لا يدخرون جهدا لدفع العنف والاضطهاد عن غيرهن من النساء الأخريات .

١ - *ماري* تلك السمراء القادمة من ساحل العاج ، جاءت باحثة عن فرصة : عمل كي تمكنها من الانفاق علي اطفالها في بلدتها ، فمنذ ان تعرفنا عليها كمؤسسة اعطت لنا انطباع قوي عن مدي صلابة شخصيتها بالرغم من كل ما عانت منه من عنصرية ..تلك العنصرية السوداء التي لاحقتها والتي وقفت عائقا بينها وبين الحصول علي فرصة عمل ، ولكنها لم تستسلم .

٢- *إيمان ايلاريا* ، تعرفنا عليها في ٢٠١٦ ، شخصية متعاونة معطاءة محبة للأخرين ، بالرغم من كل العنف والمعاناه التي واجهتها في طفولتها ، فهي غيرت من المصطلح المعروف بأن فاقد الشئ لا يعطية ، بل العكس في ايلاريا اثبتت أن فاقد الشئ يعطية وبقوة .

٣ - *ايلايلا* ، تبدو لك كفتاة قوية ، ولكن ما واجهته كاد أن يدفعها للإنهيار ، ولكنها اختارت أن تقف من جديد ، بشخصيتها المرنة المثابرة تقبلت دعمنا لها فهي قادرة علي أن تبدأ من جديد مهما آلت بها الظروف

٤ - *صباح * سيدة مغربية تزوجت من زوجها الإيطالي والذي بدوره أعلن إسلامه ، استمر زواجهم ١٠ سنوات ، وانتهي بها الحال بالانفصال عنه ، فصباح كانت تعاني من الإضطهاد والعنصرية من قبل زوجها و أسرته ، انفصلت صباح عن زوجها لتجد نفسها بدون عائل ، ومضطرة للعمل في هذا العمر ، مضطرة لأن تبدأ من جديد ، ولكن الأمر ليس سهلا فالعنصرية التي انهت زواجها هي ايضا تحول بينها وبين الحصول فرصة عمل ، صباح لم تستسلم وتخضع للعنصرية لم تخلع حجابها ، ظلت قوية بإيمانها أمام هذه المعاناه.

٥ – *عواطف* تلك المرأة المسلمة بحجابها ، والتي عرفناها منذ نشأة المشروع ، والتي عانت من العنصرية كما تعاني أي سيدة مثلها ، لم تقف مكتوفة الأيدي ، فأخذت تنشر الوعي في المجتمع الإيطالي بحقوق المرأة المغتربة بشكل عام والمسلمة بشكل خاص ، و ضرورة التصدي لهذا النوع من الإضطهاد و العنصرية ، وها هي اليوم تطلب العون من *مشروع عائشة* لإيجاد فرصة عمل توفر لها ولأبنائها حياة كريمة ، تلك المعونة التي لطالما اعتادت أن تقدمها للأخريات اللاتي تعانين من نفس هذا النوع من العنصرية والتمييز .

٦ -* **فاطمة اسونتا*** ، تلك المرأة الستينية ، المليئة بالحياة ، : والتي وجدت نفسها بعد هذا العمر بدون عائل يكفلها ، وللأسف لم يوفر لها المجتمع فرصة للكسب ،بسبب تلك النظرة الجامدة ، فمن سيكون لدية الجرأة ويمنحها الفرصة ويوفر لها هذا الحق ، نحن كمشروع نثق بحق فاطمة في الحصول علي فرصة للعمل ، فرصة للحياة ، آملين أن يسود المجتمع مبدأ تكافؤ الفرص للجميع ، علي مختلف الأعمار والجنسيات والخلفيات الدينية والثقافية

٧ – ***جيهان*** ، والتي سمعت عن مشروع عائشة وتواصلت معنا ، عانت جيهان من العنف الجسدي في زواجها ، ظلت تعاني في هذا الزواج ، ولكنها استطاعت إنهاء تلك المعاناه ، فانفصلت عن زوجها وقررت أن تبدأ من جديد ، تبدأ كأمرأة مسلمة كرمها الإسلام وكرمها رسولنا الكريم ﷺ ، باحثة عن عمل يوفر لها قوت يومها لها ولمن تعول .

ماري وإيمان وايلايلا وصباح وعواطف وفاطمة وجيهان ، سبعة نساء ينتمين الي ديانات مختلفة وأعراق مختلفة وثقافات مختلفة ، ولكن لديهن أمل واحد في بناء مستقبل بدون معاناه ، مستقبل أفضل من ذلك الحاضر الملئ بالمعاناه .

هذة السيدات لطالما اعتدن علي تقديم العون لمن يحتاجة داخل المجتمع ، لا : يترددن في أن يكن سبب في رفع المعاناه عن من يعاني ، هن شعرن بمسئوليتهن المجتمعية ، ونحن الآن كمجتمع أولا وكمشروع عائشة وجب علينا تقديم يد العون لهن ، بتوفير فرصة عمل تكفل لكل واحدة منهن حياة كريمة اليوم وغدا ،

هذة السيدات لطالما اعتدن علي تقديم العون لمن يحتاجة داخل المجتمع ، لا يترددن في أن يكن سبب في رفع المعاناه عن من يعاني ، هن شعرن بمسئوليتهن المجتمعية ، ونحن اليوم كمجتمع ايطالي بشكل عام وكمجتمع مسلم بشكل خاص وجب علينا تقديم يد العون لهن ، بتوفير فرصة عمل تكفل لكل واحدة منهن حياة كريمة اليوم وغدا ، هذا هو واجبنا كشركاء في المجتمع وكمسلمين تجاه بعضنا البعض وكما قال رسول الله ﷺ: مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ، وكما قال الله عز وجل بسم الله الرحمن ۞ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ صدق الله العظيم (60) .

#investisulsuofuturo

أفضل مساعدة نستطيع أن نقدمها لهذة السيدات هو توفير فرصة عمل تكفل حياة كريمة لهن ولذويهن ، ولكن قبل أن نوفر ذلك فيجب أن نؤهلهن ليكن قادرات علي الانخراط داخل المجتمع كمواطنات لهن حقوقهن الكاملة وعليهن واجبات ايضا ، وايضا نساعدهن ليكتشفن قدراتهن التى تؤهلهن للدخول في مجال العمل ، فمعظمهن كانت بالامس في كنف من يكفلها ، اقصي ما تعرفه عن الحياه هو البيت والمسئوليات المنزلية ، وفجأة وجدن انفسهن مسئولات ومعيلات لأنفسهن ولأبنائهن ، فنحن نوجه المسئولية للمجتمع ككل ولك كمواطن عربي مسلم ، فمن السهل أن نقدم المساعدات العينية التي سوف توفر اليوم قوت يومهن ، وماذا عن الغد وماذا عن المستقبل ، وهذه هي رؤية مبادرتنا ، فنحن نسعي بعون الله ثم تعاونكم ودعمكم لإعفافهن من أن يتسولن رزقهن ، نسعي لتكريمهن اليوم وغدا وفي المستقبل

.

ما الذي يطمح اليه مشروع عائشة في المستقبل

إن تأسيسنا لفكرة مشروع عائشة في ظل مجتمع غربي أروربي ، يهدف لرفع المعاناه والاضطهاد ، وإخراج تلك الفئة من عزلتها المجتمعية التي اختارتها رغما عنها ، هذه الفكرة التي جعلت من مشروع عائشة * مشروع إستثنائي* كرؤية وهدف ، هذا ما جعل منا كمؤسسات رائدات لهذه الفكرة في المجتمع الإيطالي والاوروبي ككل ، وهي نابعة من إستشعارنا بخطورة التغاضي عن اشكال العنف والاضطهاد والتمييز الذي يمارس ضد المرأة باختلاف درجاتة وأنواعة ، فلنتعبره منكرا نسعي لتغييرة بأيدينا لنحميهن اليوم ونحمي أنفسنا جميعا منه غداً .

ما نسعي له ليس غريبا عن تعاليم ديننا الحنيف ، ذلك الدين الذي رسخ المبادئ الانسانية من ١٤٠٠ عام ، تلك المبادئ القائمة علي التكاتف و التعاون والمؤازرة ، نسعي لإحياء تلك المبادئ التي جعلت من المسلم شخصية ايجابية ، قوية ومتعاونة.